

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثالث عشر: من كتاب النكاح من صحيح البخاري

كِتَابُ النُّكَاحِ

بَابُ الْأَكْفَاءِ فِي الْمَالِ وَتَرْوِجِ الْمَقْلِ الْمُتْرِيَةِ

5092 - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «وَأِنْ خَفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَى» [النساء: 3] ، قَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرٍ وَلِيهَا، فَيُرْغَبُ فِي جِهَالِهَا وَهَالِهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ صَدَاقَهَا « فَنَهَوْا عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يَقْسُطُوا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَأَمَرُوا

بِنِكَاحٍ مِنْ سِوَاهُنَّ» . قَالَتْ: " وَأَسْتَفْتِي النَّاسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ [النساء: 127] إِلَى ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: 127] فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ: أَنْ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جِهَالٍ وَهَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا وَسُنَّتِهَا فِي إِكْهَالِ الصَّدَاقِ، وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قَلَّةِ الْهَالِ وَالْجِهَالِ، تَرَكُوهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ " قَالَتْ: فَكَمَا يَتْرَكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا، إِلَّا أَنْ يَقْسِطُوا لَهَا، وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا الْأَوْفَى فِي الصَّدَاقِ

عصر يوم الأحد 28 من ذي الحجة 1444 هجرية

مسجد إبراهيم \_ شحوح \_ سيئون